

الخرائج والجرائح

- [640] فقال: ارجع فقد كفيته. فرجع وقد صم وعمي وخرس، وقد اجتمع عليه الناس. (1)
- 47 - ومنها: أن صفوان الجمال قال: كنت بالحيرة (2) مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع (3) وقال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد. قلت: [يا مولاي] أسرعت الانصراف. قال: إنه سألني عن شيء، فسل الربيع عنه. قال صفوان: وكان بيني وبين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع وسألته. فقال: أخبرك بالعجب، إن الاعراب خرجوا يجتنون الكمأة (4) فأصابوا في البر خلقا ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه قال: نحه وادع جعفرا. فدعوته. فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه ؟ قال: في الهواء موج مكفوف. قال: ففيه سكان ؟ قال: نعم. قال: وما سكانه ؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعرفه كأعرفه الديكة ونگانغ (5) كنغانغ الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة. فقال الخليفة: هلم الطشت. فجئت بها، وفيها ذلك الخلق، وإذا هو كما وصف - وإنا (6) - جعفر، [فلما نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف] (7) فلما خرج، قال الخليفة: _____ (1) عنه البحار: 47 / 108 ح 139. (2)
- الجزيرة " م، هـ. (3) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور (راجع تاريخ ابن الأثير ج 5 و 6).
- (4) " يجنون الكما " م. والكمء: نبات يقال له أيضا " شحم الأرض " يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو أصل مستدير، لا ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغبرة، جمعها: أكموء وكمأة. (5) قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: 3 / 114: النغنج: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون فوق عنق البعير إذا اجتر تحرك (6) " وإنا كما وصفه " البحار. (7) من البحار. [*] _____